بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال وتكلم المغيرة بن شعبة فحمد الله واثنا عليه ثم قال انا معشر العرب كنا اذلة بطانا الناس ولو ظاهم فابعث الله عز وجل منا نبيا في شرف منا اوسطنا حسبا واصدقنا حديثا فاخبرنا باشياء وجدناها كما قال وانه وعدنا انا سنملك ماهاهنا ونغلب عليه وارضي فيما وعدناه هاهنا اشرح وهيئة ما من خلق بتاركيها حتى يصيبها قال المغيرة وقالت لي نفسي لو جمعت جراميز ك فوثبت فقعدت مع العلج على السرير حتى يظير قال فوثبت فاذا انا معه على السرير فجعلوا يطوفون بارجلهم ويجوفون بايديهم قال فقلت انا لا نفعل هذا برسلكم فان كنت عجزت فلا تؤخذوني فاذا الى لا يفعل هذا بها قال فكفوا عني قال فقال الملك اذ شئتم قطعنا اليكم واذ شئتم قطعتم الينا ؟ قال فقال المغيرة بل نقطع اليكم قال فقطعوا اليهم سلسلة كل خمسة وسبعة وثمانية وعشرة في سلسلة حتى اذا فرغوا اغار المسلمون عليهم فضافوهم فرشقونا حتى اسرعوا فينا قال فقال المغيرة للنعمان انه قد اسر كم في الناس وقد خرجنا فلو حملت قال النعمان انا لله وانا اليه راجعون قد شهدت مع الرسول غير مرة فكان اذا لم نقاتل في اول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الريح وينزل النصر ثم قال اني هازلواي ثلث هزات فاما الاولى فليقض الرجل حاجته وليحدث وضوءه واما الثانية فليتفقد الرجل الى شيعته ويزم على سلاحه فاذا هززت الثالثة فاحملوا ولا يلوين احد على احد واذا قتل النعمان فلا يلوين على احد وادعوا الله عز وجل دعوة فانتهت على كل امرء منكم لما امر عليها ثم قال اللهم ارزق النعمان وشهادة اليوم في نصر وفتح على المسلمين قال فامن القوم قال فهز لواءه ثلث هزات ثم حمل وحمل الناس وكان النعمان اول ضريع

اول ضريع قال فوقع عليه بعضهم وهو ضريع قال فاثبت عليه ثم ذكرت عزمته فلم الو عليه واعلم علما حتى اعرف مكانه قال فجعل المسلمون اذا قتلوا رجلا شغل عنه اصحابه ووقع فوا الجناحين على فعله لدشمبا فانشق بطنه ففتح الله عز وجل على المسلمين فالقى بكاد النعمان فاذا به رمق فالقوا يا دواة من فضل وجبه فقال ما فعل الناس فقيل له فتح الله عز وجل عليهم قال فقال الحمد لله الحتى ابذلك الى عمر وقضا رحمة الله نحبه ؟ قال ابو يوسف حدثني اسرائيل عن ابي اسحق قال حدثني من قراء كتاب عمر الى النعمان بن مقرن بسمها وبذا اذا لقيتم العدو فلا تفروا واذا غنمتم فلا تغلوا فاذا لقينا العدو قال لنا النعمان لواء فعواهم وذلك في يوم الجمعة حتى يصعد الهبي المؤذنين فيستنصر قال ثم واقعناهم فكان النعمان اول ضريع فقال سجوني في ثوبا واقبلوا على عدوكم ولا هو لنكم قال ففتح الله عز وجل علينا واتانا الخبر فصعد المنبر فنعى النعمان الى الناس وقد كان خير فهاوند والمسلمين ابطا على عمر بن الخطاب رضي الله وكان يستنصر فكان الناس مما يرون ذلك من استبطائه ليس لهم ذكر الا فهاوند وابي مقرن قال ابو يوسف حدثني بعض علماء اهل المدينة شيخ قديم قال قدم اعرابي المدينة فقال ما بلغكم عن فهاوند وابي مقرن فقيل له وما ذاك قال لا شيء قال فانا نعم كليب الجرمي فجره بخبر الاعرابي وارسل اليه فقال ما ذكرت فهاوند وابي مقرن الا وعندك خبر اخبرنا قال يا امير المؤمنين انا فلان بن فلان الغساني خرجت مهاجرا الى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم باهلي ومالي فمر بنا موضع كذا وكذا فلما ارتحلنا اذا

رجل على جمل احمر لم ار مثله قال فقلنا من ابى اقبلت قال من العراق
قلنا فما خبر الناس قال التقوا فهزم الله عز وجل العدو وقتل ابى مقرن
واى والله لا ادرى ما فعل ولد ابى مقرن قال لا تدرى اى يوم كذا
من الجمعة قال لا والله ما ادرى قال لكنى ادرى فعد منازلك فقال
ارتحلنا يوم كذا ونزلنا موضع كذا فعد منازله فقال عمر ذاك يوم
كذا من الجمعة ولعلك ان تكون لقيت بريدا من بنى الحى فان لهم
برد اقال فمضى ما شاء الله ثم جاء الخبر انهم التقوا يومئذ قال
فلما اتاه نعى النعمان وضع يده على راسه وجعل يبكى قال ابو يوسف
وحدثنى اسمعيل عن قيس بن مدرك بن عوف الاحمسى قال بينا
انا عند عمر رضى الله عنه اذ اتاه النعمان بن مقرن فجعل عمر يسأله
عن الناس فجعل الرسول يذكر من اصيب بمكان كذا فيقول فلان
بن فلان بن فلان قال الرسول واخرون لا تعرفهم قال فقال
عمر لكن الله عز وجل يعرفهم قال فوالذى نفسى بيده يعنى عوف بن
ابى حية ابا شبل الاحمسى فقال مدرك بن عوف فقال ذاك والله
حالى يا امير المؤمنين بن عم انه القا بيديه الى اليمنى فقال عمر كذب
اولئك ولكنه من الذين اشتروا الاخرة بالدنيا قال اسمعيل وكان
اصيب وهو صايم فاحتمل وبه رمق فابا ان يشرب ماء حتى مات
قال ابو يوسف فلما افتتح السواد شاور عمر الناس فيه فراى
عامتهم ان يقسمه وكان بلال بن رباح من اشدهم فى ذلك وكان
راى عبد الرحمن بن عوف ان يقسم وكان راى عثمان وعلى
وطلحة راى عمر وكان راى عمار ان يتركه ولا يقسمه حتى قال

عبد

عبد الحامهم عليه فى قسمة اللهم اكفنى بلال واصحابه فمكثوا بذلك
اياما حتى قال عمر لهم قد وجدت حجة فى تركه ولا اقسمه قول الله عز
وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم حتى بلغ الى والذين جاؤا من بعد
فقال كيف اقسمه لكم وادع من ماتى مغير قسم فاجمع على تركه وجمع
خراجه واقراره فى ايدى اهله ووضع الخراج على اراضيهم و
الجزية على رؤسهم قال ابو يوسف حدثنى السرى بن اسمعيل
عن عامر الشعبى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه مسح السواد
فبلغ ستة وثلثين الف الف جريب وانه وضع على جريب الكرم
درهما وقفيزا وعلى الكرم عشرة دراهم وعلى الرطبة خمسة دراهم
وعلى الرجل اثنا عشر درهما واربعة وعشرين درهما وثمانية واربعين
درهما وخمسة واربعين قال ابو يوسف وحدثنى سعد بن
ابى عروبة عن قتادة عن ابى مجلز قال بعث عمر بن الخطاب
عمار بن ياسر على الصلوة والحرب وبعث عبد الله بن مسعود على
القضاء وبيت المال وبعث عثمان بن حنيف على مساحة الارضين
وجعل بينهم شاة كل يوم شطرها وبطنها لعمار وردجها العبد
الله بن مسعود والربع الاخر لعثمان بن حنيف قال انى انزلت
بنفسى واياكم من هذا المال بمنزلة والى اليتيم فان الله عز وجل
قال من كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
والله ما ارى ارضا تؤخذ منها شاة فى كل يوم الا سيرع خرابها
قال فمسح عثمان الارضين فجعل على جريب العنب عشرة وعلى جريب
النخل ثمانية وعلى جريب القصب ستة وعلى جريب الحنطة اربعة

وعلى جريب الشعير درهمين وعلى الى اثنا عشر واربعة وعشرين
وعينه واربعين وعطل من ذلك النساء والصبيان قال سعيد
وخالفني بعض اصحابي فقال على جريب النخل عشرة وعلى جريب العنب
ثمانية قال ابو يوسف وحدثني محمد بن اسحق عن جارية بن مضرب
عن عمر انه اراد ان يقسم السواد بين المسلمين فامر بهم ان يحصوا
فوجد الرجل نصيبه اثنتين والثلاثة الفلاحين فشاور اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا له دعهم يكن فيئا مادة للمسلمين فبعث
عثمان بن حنيف فوضع عليهم ثمانية واربعين واربعة وعشرين
واثنا عشر وبلغنا عن علي بن ابي طالب رضوان الله عليه انه قال
لولا ان بعضكم يضرب وجوه بعض لقسمت السواد بينكم وتشكى اهل
السواد اليه فبعث مابه فارس فيهم ثعلبة بن يزيد الحماني فلما رجع
ثعلبة قال الله على ان ارجع الى السواد ابدا ما راى فيه من الشر
قال ابو يوسف حدثني الاعمش عن ابراهيم بن المهاجر عن عمرو
بن ميمون قال بعث عمر حذيفة بن اليمان على ما وراء دجلة وبعث
عثمان بن حنيف على ما دونه فاتياه فسالهما كيف وضعتما على
الارض لعلكما كلفتما اهل عملكما ما لا يطيقون فقال حذيفة لقد
تركت فضلا وقال عثمان لقد تركت الضعف ولو شئت لاخذته
فقال عمر عند ذلك اما والله لئن بقيت لارامل العراق لا ادع منهن
لا تفتقر الى امير بعدي قال ابو يوسف وحدثني المسعودي عن
الشعبي ان عمر بن الخطاب وضع على الكرم عشرة وعلى الرطبة خمسة
وعلى كل ارض يبلغها الماء عملت ولم تعمل درهما وختم ما قال عامر

هو

هو الجابي وهو الصانع وعلى ما سقت السماء من النخل العشر وعلى
ما سقي بالدلو نصف العشر وما كان من نخل عملت ارضه فليس عليه
شيء قال ابو يوسف وحدثني حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن
ميمون الاودي قال شهدت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب بثلث
او اربع واقفا على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف وهو يقول
لهما لعلكما حملتما الارض ما لا تطيق وكان عثمان عاملا على سط الفرات
وحذيفة على ما وراء دجلة من جوخى وماسبذان فقال عثمان حملت
الارض ما هي له مطيقة ولو شئت لوضعت ارضي قال حذيفة وضعت
عليها ما هي له محتملة وما فيها كثير فضل فقال عمر انظرا لا تكونا حملتما
الارض ما لا تطيق اما لئن بقيت لارامل اهل العراق لا دعن من لا يحتاج
الى احد بعدي وكان حذيفة على ختم جوخى وعثمان بن حنيف على
ختم اسفل الفرات ختم الاعناق قال وا وصاعمر في وصيته باهل الذمة
ان يوفا لهم بعهدهم وان يكلفوا فوق طاقتهم وان تقاتل من ورائهم
وحدثنا المجالد بن سعيد عن عامر الشعبي قال لما اراد عمر بن الخطاب
ان يمسح السواد ارسل الى حذيفة ان ابعث الي برجلين من قبل العراق
فبعث اليه كل واحد منهما برجل وهو ترجمان من اهل الحيرة فلما
قدموا على عمر قال كيف كنتم تؤدون الى الاعاجم في ارضهم قالوا
سبعة وعشرين فقال عمر لارضين بهذا منكم ووضع على كل جريب عامر
وعامر ينال الماء قفيزا من حنطة او قفيزا من شعير ودرهما قسمها
على ذلك فكانت مساحتها مختلفة كان عثمان عالما بالخراج فمسحها
مساحة الديباج واما حذيفة فكان اهل الجوخى قوما مناكيد فلعبوا به

الى قريش فقال يا معشر قريش انكم اهلي وعشيرتي واحب الناس الي ولقد استفرت
كم الناس في المجامع فلم ار فيكم باهلي حتى سكت بين اظهركم
ارادة ان اواسيكم بعلمي يا احب الحياة بعدكم وتعلمي اني قد رايت
العظماء وقدمت على الملوك فاقسم بالله اني رايت ملكا قط عظيما اعظم
من اصحاب محمد اذا منهم رجل يتكلم حتى يشاوره في الكلام فاذا اوذن
له تكلم واذا لم يأذن له سكت ثم انه ليتوضاء فيتدرون وضوءه يصبونه
على رؤسهم يتحادون عنه حتى ما يقال فلما سمع ذلك عروة ارسل اليه سهيل بن
عمرو وكرز بن حفص فقال لي الطلقا الى محمد فاني اعطاكماه وذكر لعروة
فقاضيناه على ان يرجع عنا عامه هذا ولا يخلص الى البيت حتى يسمع من
سمع من العرب بسيرة انا قد صددناه فانبناه فذكر له ذلك فاعطاها
وقال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم قالوا والله لا نكتب هذا ابدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف اكتب باسمك اللهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذه حسنة اكتبوها وكتبوا ثم قال اكتبوا هذا
ما قاضا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما نختلف انا في
هذا قال فكيف قال اكتب اسمك واسم ابيك محمد بن عبد الله قال وهذه
حسنة فاكتبوها فكتبوها فكان من شرطهم ان بيننا العشرة المكفوفة وانه
لا اغلال ولا اسلال وانه من اتاكم منا رددتموه علينا ومن اتانا منكم لم
نرده عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل معه فله مثل شرطه
وقالت قريش من دخل معنا فله مثل شرطنا فقالت بنو كعب نحن مع
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت بنو بكر نحن مع قريش فبينما هم
في الكتاب اذ جاءهم ابو جندل بن سهيل بن عمرو وهو رسف في الحديد مسلما قد انفلت منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ابو جندل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو لي وقال ابوه سهيل وهي الذي كاد يقاول رسول
الله عليه السلام قد وجبت القضية بيني وبينك قبل اد يانيك فهو لي فانظر في
الكتاب فنظروا في الكتاب فوجدوه لسهيل فرده اليه فناداي ابو جندل يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين اتي ورد الى المشركين يفتنوني
في ديني فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل قد وجب القضية
بيننا وبينهم ولا يصلح لنا الغدر جاعل لك ولمن معك من المستضعفين
فرجا فقال عمر يا ابا جندل هذا السيف واغاهي رجل ورجل فقال سهيل اعنت
على يا عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسهيل هبه لي قال فاخرج
لي قال فقال مكرز قد اخذ ذلك يا محمد لي نعم قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ايها الناس ابحروا واحلقوا واحلوا قال فما قام رجل من
الناس ثم اعادها فما قام احد قال ودخلهم من ذلك امر عظيم قال فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سلمة فقال ما رايت ما دخل على الناس
فقالت يا رسول الله اذهب فاحلق واحل فخرج الناس وحلقوا
واحلوا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم المدينة اتاه ابو
نصير رجل من قريش مسلما فبعثت قريش في طلبه رجلين فدفعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليهما وقال لا بي جندل فخرج به
حتى انتهيا الى ذي الحليفة فقال احدهما اصارم سيفك هذا انا اخي
بني عامر قال نعم قال فانظر اليه قال نعم فاضطربه ثم علاه به حتى قتله وخرج
صاحبه هاربا واقبل ابو بصير حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال قد وقعت دمتك او دى الله عز وجل عنك وقد اعتقت بديني
ان يفتولي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلامه محسن حرب
حرب لو كاد له رجال فرج ابو نضير حتى نزل بذي الخليفة فجعل كل من
اسلم من اهل مكة ياتيه فينضم اليه حتى صار معه تسعون رجلا فكان
يقطع الطريق على تجار قريش وعلى غيرهم حتى كتب قريش الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم هاجرت النساء وفي هذه الهدنة فحكم الله عز وجل فيهم فانزل
الله تبارك وتعالى اذا جاءك المؤمنات مهاجرات الاية فامرهم ان يردوا
المهور الى الصداق على ازواجهن فلم ترد الهدنة حتى وقع بين بني كعب
وبني بكر قتال وكانت بنو بكر في دخل مع قريش في صلحها وموادعتها
فامدت قريش بني بكر سلاح وطعام وطالت عليهم حتى اغارت بني بكر على
بني كعب وقتلوا فيهم فخافت قريش ان يكونوا قد نقضوا فقالوا ابي سفيان
اذهب الى محمد فجدد الحلف واصلح بيني فانطلق ابو سفيان حتى قدم المدينة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم ابو سفيان وسيرجع راضيا
بغير حاجة فاتا ابو بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر جدد الحلف واصلح بيني
الناس فقال ابو بكر رضي الله عنه ليس الامر الي بل الى الله عز وجل والى رسوله
عليه السلام ثم اتا عمر رضي الله عنه فقال له نحو ما قال ابو بكر رضي الله عنه
فقال له عمر رضي الله عنه انقصتم فما كان منه جديدا فابلاه الله عز وجل وما
كان منه شديدا فقطعه الله عز وجل فقال له ابو سفيان ما رايت كاليوم
عشرة ليس مني قوم طلبوا على قوم واعدوهم بسلاح وطعام اذ يكونوا بعضوا
عزانا فاطمة رضي الله عنها فقال يا فاطمة هل لك في ان تسودي فيذبني في ذلك
ثم ذكر لها نحو ما ذكره ابو بكر رضي الله عنه فقالت ليس الامر الي الله عز وجل

والى رسوله عليه السلام ثم اتا عليا رضي الله عنه فقال له نحو ما قال
ابو بكر رضي الله عنه فقال له علي رضوان الله عليه ما رايت كاليوم قط
رجلا اضل سيد الناس فاخذ الحلف واصلح بين الناس قال فضرب احدى
يديه على الاخرى وقال قد اجرت الناس بعضهم من بعض ثم مضى حتى قدم
على اهل مكة فاخبرهم ما صنع فقالوا والله ما رايناك كاليوم قط وقد قوم والله
ما اتيتنا الحرب فتحذروا فيصلح فينا فرجع قافلا وقدم واخذ بني كعب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنعت قريش ودعوه فابى
فكر ودعاه الى النظر وانشد شعرا
اللهم اني ناشد محمدا ... خلف ابينا وابنه الاتلدا
ووالد كنا وكنت ولدا ... ان قريشا اخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا ... وزعموا ان لست تدعو احدا
وهم اقل واقل عددا ... فانصر رسول الله نصرا اعبدا
ادعو جنود الله تاتي مددا ... في فلق كالبحر ياتي مزبدا
فيهم رسول الله قد تجردا ... ان سيم خسفا وجهه يربدا
قال وقد كان اصحابه فارعدت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه
لتثني عنان بني كعب ثم قال لعايشة رضي الله عنها جهزيني ولا تعلمي
بذلك احدا فدخل عليها ابو بكر رضي الله عنه فانكر بعض شانها فقال
ما هذا قالت اردن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجهز قال
الى اين قالت الى مكة فقال والله ما انقضت الهدنة بيننا وبينهم بعد قال
فجاء ابو بكر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فقال النبي عليه السلام انهم اول من غدر ثم ارسول الله صلى الله

لاهل البغي فهو فيء يخمسه الامام ويقسم الاربعة الاخماس حدثني
محمد بن اسحق عن ابي جعفر قال كان علي رضي الله عنه اذا اتي باسير
يوم صفين اخذ دابته وسلاحه واخذ عليه لا يعود وخلى سبيله
قال وحدثني اشعث عن الحسن قال يكره قتل الاسارى قال وحدثنا
بعض المشيخة عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا رضي الله عنه اتي بمناديه
فنادى يوم البصرة الا يتبع مدبر ولا يذفف على جريح ولا يقتل
اسير ومن اغلق بابه فهو امن ومن القى سلاحه فهو امن ولم يأخذ
من متاعهم شيئا قال وحدثنا مغيرة عن حماد عن ابي اهيم في رجل
اصاب حدا ثم خرج محاربا ثم طلب الامان فاتي به قال يقام عليه الحد الذي
كان اصابه قال وحدثنا الحجاج عن الحكم قال كان اهل العلم يقولون
اذا اتي المحارب لم يوخذ بشيء كان اصابه في حال حاربه الا ان يكون
شيئا اصابه قبل ذلك فيوخذ به قال ابو يوسف هذا احسن ما سمعنا
في ذلك والله عز وجل اعلم ٥٥٥ تمت الرسالة بعون الله وحسن
توفيقه ونسأله الهداية الى اقوم طريقة والصلوة والسلام
على نبيه وخليله وصفيه وحبيبه ورسوله وعلى اله
واهل بيته وصديقه وعلى كل الصحابة و
التابعين لهم باحسان الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين

عما يطلب

نهاية المخطوطة